جامعة قناة السويس
معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا

أثر التوجيه النحوي للقراءات في الجملة الاسمية
في كتاب:
الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي

إعداد الباحث/

مسعود إسماعيل السيد الدراجيني

مجلة الدراسات الأفروآسيوية
مجلة علمية فصلية محكمة
يصدرها معهد الدراسات الأفروآسيوية للدراسات العليا
جامعة قناة السويس
العدد السابع (يناير – فبراير – مارس ٢٠٢٤م)

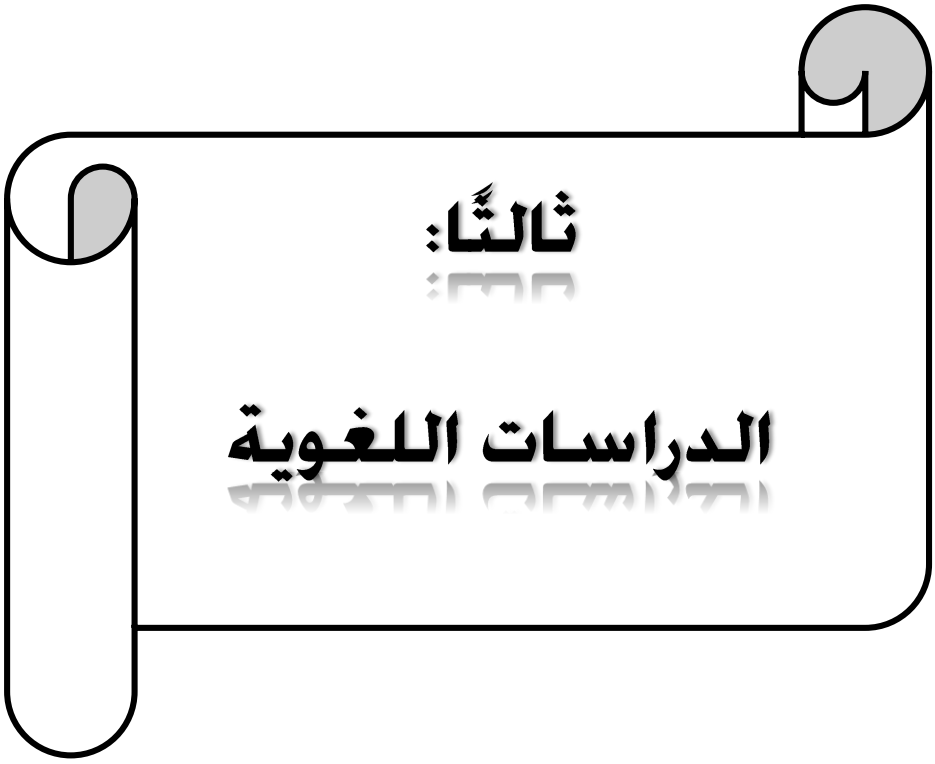
ثالثًا:
الدراسات اللغوية

أثر التوجيه النحوي للقراءات في الجملة الاسمية في كتاب: الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي:

إعداد الباحث/ مسعود إسماعيل السيد الدراجيني

الملخص

قسم هذا البحث إلى تمهيد وستة مباحث، وقد اشتمل التمهيد على التعريف بأبي علي الفارسي، ومنهجه في تأليف كتابه: الحجة في علل القراءات السبع، ثم تناولت في المباحث الستة: أثر التوجيه النحوي للقراءات في المعنى على الجملة الاسمية من خلال: التوجيه النحوي للاسم، والتوجيه النحوي لاسم ليس وخبرها إذا كانا معرفتين، والتوجيه النحوي لخبر كان بين التمام والنقصان، والتوجيه النحوي للتوكيد بـ (كل) إذا وقعت بعد (إن) الناسخة، والتوجيه النحوي للاسم بعد الواو، والتوجيه النحوي لاسم الفاعل والصفة المشبهة.

وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج والتوصيات، ومن هذه النتائج: إن القراءات القرآنية أصل في وضع القاعدة النحوية، وليست فرعا، والتعبير باستخدام الأسماء في الجملة أقوى من الأفعال؛ لذا كان توجيه القراءة بالاسم مقدما على الفعل، وإذا جاء اسم ليس خبرها معرفتين تكافئا في كون أحدهما اسما، والآخر خبرا، كما تتكافأ النكرتان، والأصل في كان أن تكون ناقصة لها اسم ترفعه وخبر تنصبه، ونقصانها مقدم في توجيه القراءة على تمامها، لأنه معلوم أن ترجيح الأصل أولى من الذهاب إلى الفرع، و(كل) علامة من علامات الاسم، وهي بمنزلة (أجمعين) لعمومها، لكن (كل) كسائر الأسماء تقع فاعلة، أو مفعولة، أو مجرورة، أما (أجمعون) فلا تكون في شيء من ذلك، والمعرفة فرع عن النكرة التي هي أصل، فالنكرة لا تحتاج في الدلالة عليها إلى قرينة، وظهرت قوة شخصية الفارسي في كتابه الحجة في علل القراءات السبع للفارسي، فكانت تحليلاته دقيقة، وأفكاره متنوعة، وكثيرا ما تكون متزاحمة حين يفسح لها، ويطلق عنانها، فتفيد المتخصصين، ويصعب استيعابها، وترتيب أفكارها عند غير المتخصصين.

وأما التوصيات فمنها: الاهتمام بجانب التلقي للقراءات القرآنية مباشرة من العلماء المعتمدين في مجال القراءات، والذين يتصل سندهم بالنبيﷺ، وتدريس نماذج للقراءات القرآنية، مع مناهج القرآن الكريم المقررة على طلاب الأزهر، والعمل على تصنيف التوجيهات للقراءات القرآنية في موسوعة واحدة شاملة، تجمع جهود علماء القراءات في التوجيه النحوي، والصرفي، والصوتي، والبلاغي، وغيرها.

Summary

The effect of grammatical guidance for readings in the nominal sentence in a book: The argument in the reasons for the seven readings of Abu Ali Al-Farsi

This research was divided into an introduction and six sections. The introduction included introducing Abu Ali al-Farsi and his methodology in writing his book: The Argument in the Illal of the Seven Readings. Then, in the six sections, it dealt with: The impact of the grammatical guidance of the readings in the meaning on the nominal sentence through: the grammatical guidance between the noun And the verb, and the grammatical guidance for the noun is not and its predicate if they are defined, and the grammatical guidance for the predicate was between completeness and omission, and the grammatical guidance for emphasizing (every) if it occurs after (that) the abrogated one, and the grammatical guidance for the noun after the waw, and the researcher reached some results and recommendations, Among these results: The Quranic readings are the origin of the grammatical rule, and not a branch, The expression using nouns in a sentence is stronger than verbs. So directing the reading by name takes precedence over the verb, and if a noun comes that is not predicate, two nouns are equivalent in that one is a noun and the other is a predicate, just as the two inflections are equivalent, The principle in Kan is that it is incomplete with a name that raises it and the news of its installation, and its deficiency is given in directing the reading to its completeness, because it is known that the weight of the original is more important than going to the branch, and (each) sign of the name signs, and it is in the status of (all) for its generality, but (every Like all nouns, it is subject, accusative, or genitive, but (all together) is not in any of that, and

the indefinite is the origin of knowledge, and the indefinite is a branch of it, because the indefinite does not need its conjugation in its connotation, The strength of Al-Farsi's personality appeared in his book Al-Hujjah fi Illal Al-Farsi's Seven Readings, so his analyzes were accurate, and his ideas were diverse, and they were often crowded when they were opened and unleashed. For Quranic readings directly from accredited scholars in the field of readings, whose chain of transmission is related to the Prophet, peace be upon him, And teaching models of Quranic readings, along with the Holy Qur'an curricula prescribed for Al-Azhar Al-Sharif students, working on classifying the directions for Quranic readings in one comprehensive encyclopedia, so that this work brings together the efforts of scholars of readings in grammatical, morphological, phonetic, rhetorical guidance, and others.

المقدمة

إن القرآن الكريم سيظل النور الذي يضيء حياتنا، والمنهج المستقيم لدنيانا، والنبع الصافي الذي لا ينضب لمن أراد علماً في الدنيا، وسعادة يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[١]، وقال أيضا: ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[٢]، وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم"[٣].

وجدير بالذكر أن علم القراءات من علوم القرآن الكريم، وهو من أشرف العلوم؛ لأنه علم يتعلق بكتاب الله تعالى، المصدر الصافي للغة العربية، والنبع المتجدد لاستخراج كنوزها، ولقد اهتم علماء الإسلام بعلم القراءات، فكثرت فيه مؤلفاتهم، وبرعوا في استخراج كنوزه التي أثْرى اللغة، وأظهر علو مكانتها وريادتها بين سائر اللغات، واتجه بعض العلماء إلى توجيه القراءات نحويا، وأثر ذلك التوجيه على معنى الآية، ومن هؤلاء العلماء: أبو علي الفارسي، في كتابه: الحجة في علل القراءات السبع، وسأتناول بالحديث تعريفا له، وعرضا لمنهجه في كتابه، ونماذج من أثر التوجيه النحوي للقراءات في المعنى في الجملة الاسمية.

التمهيد:

التعريف بأبي علي الفارسي،

ومنهجه في كتاب الحجة في علل القراءات السبع

اسمه: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي، المشهور أبي علي الفارسي، ولد ببلدة فَسا[٤]، واشتغل ببغداد، ودخل إليها سنة سبع وثلاثمائة، وتلقى أبو علي الفارسي العلم على عدد كبير من العلماء، من أبرزهم: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج النحوي اللغوي، توفي سنة (٣١١هـ)[٥]، وأبو الحسن النحوي، علي بن سليمان بن الفضل (الأخفش الصغير)[٦]، توفي سنة (٣١٥هـ)، وأبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج، توفي سنة (٣١٦هـ)[٧]، وأبو بكر محمد بن أحمد المعروف بابن الخياط، توفي سنة (٣٢٠هـ)[٨]، وأبو بكر محمد بن دريد اللغوي، توفي سنة (٣٢١هـ)[٩]، وأحمد بن موسى بن الباس بن مجاهد أبو بكر التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي، توفي سنة(٣٢٤هـ).[١٠]

وتتلمذ على يديه عدد كثير منهم: ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني توفي سنة (٣٩٢هـ)[١١]، وأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، توفي سنة (٣٩٣هـ)[١٢]، وغيرهما.

وللفارسي مؤلفات كثيرة منها: الحجة في علل القراءات السبع، والتذكرة، والمسائل العسكرية، والمسائل البصرية، والمسائل المشكلة والبغدادية، والمسائل الشيرازية، والمسائل القصرية، وأبيات الإعراب، والمسائل الحلبية، والمسائل الكرمانية، والمقصور والممدود، وغيرها.[١٣]

وفاته: أغلب الأقوال تؤكد على أن وفاته كانت ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.[١٤]

منهج الفارسي في تأليفه لكتاب الحجة في علل القراءات السبع: تميز منهج الفارسي في كتابه، باعتماده على مصادر كثيرة في جمع، واستنباط المادة العلمية، **حيث** يبدأ الفارسي بذكر الآية الكريمة التي اختلف القراء في قراءتها، ثم يعرض للقراءات التي قرئ بها في الآية الكريمة، ثم يذكر ما قاله شيخه ابن السراج فيما احتج له من القراءات، وذلك في سورة الفاتحة

كاملة، وأول آيتين في سورة البقرة قوله تعالى: ﴿الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(١٥).

ثم يقوم بتوجيه القراءات الواردة في الآية، ويضمن احتجاجه تفسير الكلمات الواردة في الآية الكريمة، وتصريف الكلمات التي تحتاج إلى تصريف، ثم يستطرد في شرح المسائل النحوية التي وردت في الآية الكريمة بأسلوب يميز منهجه عن غيره في تناوله للمسائل النحوية، ويبين أسلوبه في التفكير الذي يظهر غزارة علمه وسعة معرفته، وقد اعتمد أبو علي الفارسي في كتابه الحجة على المصادر التالية: القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والشعر الجاهلي، والشعر الإسلامي، ولهجات القبائل العربية، والآراء النحوية واللغوية.(١٦)

المبحث الأول

التوجيه النحوي للاسم في الجملة

قوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(١٧): اختلف علماء القراءات في قراءتهم لقوله تعالى: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ في ألف (مالك) حيث أثبتها بعضهم وأسقطها الآخرون على النحو التالي: فأثبت عاصم والكسائي الألف في ﴿مَالِكِ﴾، على وزن فاعل، وقرأ الباقون: ﴿مَلِكِ﴾ بدون ألف، على وزن فَعل، ولم يُمل أحد منهم أي: (من القراء السبعة) الألف من: (مَلك)(١٨)، وتعرب (مالك، ملك): نعت للفظ الجلالة (الله)، مجرور وعلامة جره الكسرة، أما قراءة عاصم والكسائي بإثبات الألف في (مالك) على وزن فاعل، فهو اسم فاعل من الفعل (مَلَك)، أفاد التملك، والمعنى: الله – سبحانه وتعالى– متملك ليوم الدين، وما فيه، ومتحكم في كل ما يكون فيه.

ويقوي هذه القراءة، قراءة مالك على صيغة فاعل في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(١٩) فقد قرئت (مالك) على وزن فاعل ولم تقرأ (ملك) على وزن فَعل، وأما من قرأ: (ملك) بفتح الميم، وكسر اللام على وزن (فَعل) نعت للفظ الجلالة (الله) فعله (ملك)، والمعنى أن الله – عز وجَل – الملك في يوم الدين، لا ملك فيه غيره، وهو رب العالمين لكل الخلق في الدنيا طائعهم وعاصيهم ومنهم المتكبرون، والملوك، ومن اتخذ منهم ربا دونه، وهو– سبحانه– رب العالمين في الآخرة تخضع له رقابهم جميعا، ويقوي هذه القراءة قوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾(٢٠)، وقوله تعالى: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۗ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾(٢١)، وقوله تعالى: ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾(٢٢)، فالقراء لم يختلفوا في قراءة (ملك) في الآيات السابقة، ف (ملك) أعلى شأنا من (مالك) لأن كل إنسان يستطيع أن يتملك في الدنيا، أما (الملك) فقليل من يصل إليه، يقول الرازي: "واعلم أن ورود لفظ "الملك في القرآن أكثر من ورود لفظ المالك، والسبب فيه: أن الملك أعلى شأنا من المالك".(٢٣)

قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "من قرأ (مالك) أراد: أنه يملك الدين والحساب لا يليه سواه. قال: وكذلك يروى عن عمر. قال أبو بكر محمد بن السري: الاختيار

عندي: «ملك يوم الدين»، والحجة في ذلك: أن المِلك والمُلْك يجمعهما معنى واحد، ويرجعان إلى أصل، وهو الربط والشد، وإن الخبر عن رسول الله ﷺ بقراءته: (مِلك يوم الدِّين) أصح إسنادا من الخبر بقراءته ﴿مَلِكِ﴾ وإنّ وصفه بالملك أبلغ في المدح.(٢٤)

إن وصف الله – سبحانه وتعالى– (بالمُلْك) بضم الميم أبلغ من وصفه (بالمِلْك) بكسر الميم، وبه وصف نفسه فقال: ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ۚ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾(٢٥) فامتدح بانفراده به وملكه ذلك اليوم، فمدحه بما امتدح به أحق وأولى من غيره، و(الملك) إنما هو من (مَلك) لا من (مالك) لأنه لو كان من (مالك) لقيل: (لمن المِلك) بكسر الميم، وحجة من قرأ (مَالك) هي أن (مالكًا) يشتمل على الملك ويحويه ويصير (الملك) بضم الميم مملوكاً، لقوله جل وعز: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢٦)، فقد جعل (الملك) للمالك، فصار (مالك) أمدح وإن كان يشتمل على ما يشتمل عليه (الملك) وعلى مِلْكه ، سوى ما يتلوه من زيادة (الألف) التي هي حسنة قد ضمن عنها عشر حسنات.(٢٧)

وحجة من قرأ (مالك) بألف إجماعهم على قوله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢٨) ولم يقل (مَلك)، ومعنى (مالكا) المختص بالملك، أما (ملكا) فمعناه: (سيد، ورب)، فيقول: هو ملك الناس أي سيدهم، وربهم، وهذا المعنى لا يحسن في (يوم الدين)، أما إذا قلت: هو مالك يوم الدين، فالمعنى قد تمكن، لأن معناه مختص بيوم الدين، أما من قرأ (مَلك) بغير ألف فقد ظهر إجماعهم على قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٢٩) ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ۖ لَا﴾ ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾(٣٠)، و﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾(٣١) ويقول أبو طالب القيسي: "فإن قيل: فما اختيارك في ذلك؟ فالجواب أن القراءتين صحيحتان حسنتان، غير أن القراءة بغير ألف أقوى في نفسي لما ذكرته من الحجج في ذلك، ولما فيه من العموم، تقول: كل مَلك ذو مُلْك، ولا تقول: كل مالك ذو ملْك".(٣٢)

وبالنظر في القراءتين اللتين ثبت صحتهما ومعناهما، نجد بلاغة القرآن الكريم واضحة في توجيه معنى القراءتين؛ فمنهج الناس أنهم يفرقون بين أمرين يجتهدون في تحصيلهما في الدنيا أولهما: طلب الزعامة والقوة، وثانيهما: الحرص على التملك، وحبه، وإنجاحه، والقراءتان الواردتان في الآية الكريمة جمعتا بين المعنيين، فالله – سبحانه وتعالى- (مالك) هذا اليوم، فهو الذي يملك كل شيء فيه، و(ملك) أي الذي يتصرف وحده في الناس، وفي كل شيء، وهو المتملك سبحانه وتعالى.

– **قوله تعالى**: ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾(٣٣) قرأ حمزة وحده ﴿وَمَا أَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾ بالتاء المفتوحة وبدون ألف في ﴿تَهْدِي﴾ ونصب ﴿الْعُمْيَ﴾، هنا وفي سورة الروم في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ﴾(٣٤) فوقف على ﴿تَهْدِي﴾ بالياء، فقرأ أيضا: ﴿وَمَا أَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾، بالتاء المفتوحة وبدون ألف في ﴿تَهْدِي﴾ ونصب ﴿الْعُمْيَ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ مع إضافتها لكلمة ﴿الْعُمْيِ﴾، هنا وفي سورة الروم ووقفوا بالياء في ﴿بِهَادِي﴾ في موضع سورة النمل(٣٥). فمن قرأ ﴿وَمَا أَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾، بفتح تاء ﴿تَهْدِي﴾ وبدون ألف فهو فعل مضارع ، ونصب ﴿الْعُمْيَ﴾، بالفعل ﴿تَهْدِي﴾، فمعناها: ما أنت يا محمد تهدي الذين عميت بصائرهم عن آياتنا ، ولكن عليك الدعاء، والله يهدي من عباده من يشاء، ومن قرأ ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ فكلمة ﴿بِهَادِي﴾ اسم فاعل، خبر (ما) في موضع جر بالباء، ودخلت الباء لحرف النفي كقولك: ما أنت بجاهل، و ﴿الْعُمْيِ﴾ بكسر الياء مضاف إليه، وكتبت ﴿بِهَادِي﴾ بالياءعلى الأصل، أما في سورة الروم، قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ﴾(٣٦)، فكتبت في حالة الوقف بغير ياء، وإسقاط الياء وإثباتها جائز نحويا، والمختار إثباتها في سورة النمل، وإسقاطها في سورة الروم، قال محمد بن يحيى الكسائي: "من قرأ ﴿تَهْدِي﴾ بالتاء وقف عليهما بالياء.(٣٧)

قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "حجة حمزة قوله: ﴿أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ﴾[٣٨] والمعنى على تقدير: إنّك لا تهديهم لشدة عنادهم، وفرط إعراضهم، ومن قرأ: ﴿بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ مضافا في السورتين، فاسم الفاعل للحال، أو للآتي وإذا كان كذلك. كانت الإضافة في نية الانفصال"[٣٩] وبالنظر في القراءتين: نجد أن الله تعالى أخبر النبي ﷺ، أنه لا يقدر على هداية هؤلاء الكفار إلى الإسلام، في الحال، وفي المستقبل، لشدة عنادهم وإعراضهم، وشبه الله تعالى المشركين في إعراضهم عن الحق بأن شبههم بالعمي، بعد أن شبههم بالموتى وبالصم في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ﴾[٤٠]، فقد شَبهوا بالموتى في نفي المعاني التي يتمتع بها العقلاء عنهم، وشبهوا بالصم في أن نفي عنهم بلاغة الكلام التي يتحدث بها العرب، وشبهوا بالعمي في نفي تمييزهم لطريق الهدى من طريق الضلال، حيث إنهم لم يسيروا في طريق دين الهدى.[٤١]

المبحث الثاني

التوجيه النحوي لاسم ليس وخبرها إذا كانا معرفتين

قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ۖ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾(٤٢)

اختلفوا في قراءة قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا﴾ برفع البر أو نصبها قرأ حفص وحمزة: بنصب (البرَّ) في قوله تعالى ﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا﴾، وقرأ الباقون: برفع (البر) أي: (لَّيْسَ الْبِرُّ).(٤٣)

يرى أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ): أن الرفع هو المختار؛ لأن (ليس) يرفع ما يليه من اسم، ومن نصب فعلى أنه جعل اسم ليس (البر) (أن تولّوا)، و(البر) خبره، وهو جائز، والرفع أفضل القراءتين.(٤٤)

قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "كلا المذهبين حسن، لأن كل واحد من الاسمين: اسم ليس وخبرها، معرفة، فإذا اجتمعا في التعريف تكافئا في كون أحدهما اسما والآخر خبراً كما تتكافأ النكرتان، ومن حجة من رفع ﴿ٱلبِرُّ﴾ أنه: أن يكون ﴿ٱلبِرُّ﴾: الفاعل أولى؛ لأن (لَيس) تشبه الفعل. ومن حجة من نصب ﴿ٱلبِرَّ﴾: أنه قد حكي لي عن بعض شيوخنا، أنه قال في هذا النحو: أن يكون الاسم: (أَنْ وصِلَتها) أولى وأحسن، لشبهها بالمضمر، في أنها لا توصف كما لا يوصف المضمر".(٤٥)

ويرى مكي بن أبي طالب القَيْسي (ت: ٤٣٧هـ) في توجيه قراءة نصب ﴿ٱلبِرَّ﴾: "أن ﴿ليس﴾ من أخوات (كان) يقع بعدها المعرفتان، فتجعل أيهما شئت الاسم والآخر الخبر،

فلما وقع بعد (ليس) ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ وهو معرفة، و﴿أَن تُوَلُّوا﴾، معرفة، لأنه مصدر بمعنى التولية، جعل ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ الخبر، فنصبه، وجعل ﴿أَن تُوَلُّوا﴾، الاسم فقدَّر رفعه، وكان المصدر أولى بأن اسما لأنه لا يتنكر و﴿ٱلۡبِرَّ﴾ قد يتنكر، فأن والفعل أقوى في التعريف".(٤٦)

والقراءتان بالنصب، والرفع، جعلتا الأمرين متساويين، فجاءت برفع ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ على أنه اسم ليس وبنصب ﴿ٱلۡبِرَّ﴾ على أنه خبر (ليس)، والبر: أمر مشهور لأهل الأديان، معروف لديهم، يرغبه الجميع، فإذا جعل المبتدأ في حال النفي كانت الأسماع مصغية إلى الخبر، أما التوجيه لقراءة النصب، فلِأن الشغل الشاغل لهم هو أمر استقبال القبلة، فَذِكْرُ الخبر قبله، يجعل السامع يترقب المبتدأ، فإذا ذُكِر تقرر في نفسه.(٤٧)

المبحث الثالث:
التوجيه النحوي لخبر كان بين التمام والنقصان

- **قوله تعالى:** ﴿تِجَٰرَةٌ حَاضِرَةٌ﴾:[٤٨]

القراءات الواردة في الآية: قرأ عاصم وحده: بنصب ﴿تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾، وقرأ الباقون: برفع[٤٩] (تجارةٌ حاضرةٌ)، ومن رفع (تجارةٌ حاضرةٌ) جعل (تكون) تامة، بمعنى تقع لاتحتاج إلى خبر واكتفت بالاسم (تجارةٌ)، و(حاضرةٌ) نعت لها، ويكون التقدير:(إلا أن تقع تجارةٌ حاضرةٌ)، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾، أوتكون (تجارةٌ) اسما لكان، وخبرها (تديرونها)[٥٠]، ومن نصب جعل (تجارةً) خبر(كان) الناقصة ويكون التقدير: إلا أن تكون المداينة تجارةً حاضرةً، أو المعاملة.[٥١]

قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): " فأما حجة من رفع: فإنّه جعل كان بمعنى وقع وحدث، وأما وجه قول من نصب، فلا يجوز أن يكون التداين اسم كان، لأنّ حكم الاسم أن يكون الخبر في المعنى، والتداين حق في ذمَّة المستدين، للمدين المطالبة به، فإذا كان ذلك لم يكن اسم (كان)؛ لأن التَّداين معنى، والمنْتَصب يراد به العين"[٥٢]، وتوجيه قراءة عاصم هو الأقوى لأن أصل كان أن تكون ناقصة، لها اسم ترفعه، وخبر تنصبه، ومن المعلوم أن ترجيح الأصل أولى من الذهاب إلى الفرع.

- **قوله تعالى:** ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ. . .الآية﴾[٥٣] اختلفوا في قراءة: ﴿تِجَارَةً﴾ بين الرفع والنصب، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر بالرفع أي: ﴿تِجَارَةٌ﴾، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم: ﴿تِجَارَةً﴾ بالنصب[٥٤]. فمن رفع ﴿تِجَارَةً﴾ اعتبر أنّ (تكون) تامة اكتفت بمرفوعها، ومن نصب ﴿تِجَارَةً﴾ اعتبرها ناقصة[٥٥]. قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "من رفع فالاستثناء منقطع، ومن نصب ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً﴾ احتمل ضربين: أحدهما: (إلّا أن تكون التجارةُ تجارةً)، والآخر: (إلّا أن تكون الأموالُ ذوات تجارة)."[٥٦]

المبحث الرابع:
التوجيه النحوي للتوكيد ب (كل)
إذا وقعت بعد (اسم إنَّ) الناسخة

قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾[٥٧] اختلفوا في قراءة ﴿كُلَّهُ﴾ بالنصب والرفع، قرأ أبو عمرو: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ بالنصب[٥٨]. فمن رفع ﴿كُلَّهُ﴾ فالرفع على الابتداء، ولفظ الجلالة (الله) هو الخبر، والجملة خبر إن، ويكون المعنى: الأمر كلُّه لله، ولم يكن تأكيدا للأمر؛ لأن (كلا) يأتي بعده العوامل، مثل جميع الأسماء، ومن نصب ﴿كُلَّهُ﴾ فتكون مؤكدة لكلمة (الأمر)[٥٩]. قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "وحجة أبي عمرو في رفعه ﴿كُلُّهُ﴾ وابتدائه به، أنه وإن كان في أكثر الأمر بمنزلة أجمعين لعمومها، فإنّه قد ابتدئ بها كما ابتدئ بسائر الأسماء في نحو قوله: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾[٦٠] وحجة من نصب ﴿كُلَّهُ﴾: أنّها بمنزلة أجمعين"[٦١] و(كل) كسائر الأسماء تقع فاعلة، أو مفعولة، أو مجرورة، أما (أجمعون) فلا تكون في شيء من ذلك، تقول: كلهم جاءني وكلمت كل الضيوف، وسلمت على كل الجيران، ولا نستطيع قول ذلك في(أجمعين)، فحسن أن تقع (كل) مبتدأة[٦٢]. ومعنى قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾: أي: قل يا محمد لهؤلاء المنافقين: ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾، يدبره بحكمته كما يحب، ويصرفه بعلمه كما يشاء، وهو أمر من الله عز وجل مبتدأ[٦٣]. وجملة ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾: فيها يرد الله تعالى على طائفة من المنافقين، عذرهم الباطل، والمعنى: إن الله ورسوله غير محتاجين لأمركم، فالأمر كله لله[٦٤]. وبالجمع بين القراءتين يتبين: أن الأمر كله لله تعالى، لا ينازعه، ولا يشاركه فيه أحد.

المبحث الخامس:
التوجيه النحوي للاسم بعد الواو

قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[٦٥] اختلفوا في قراءة قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿وَالْقَمَرُ﴾ بالرفع، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالنصب[٦٦]. فمن قرأ ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالنصب: فعلى إضمار فعل الاشتغال، والمعنى: وقدّرنا القمر منازل، ومن قرأ ﴿وَالْقَمَرُ﴾ بالرفع فالمعنى: وآية لهم القمر قدّرناه، ويجوز أن يرفع ﴿وَالْقَمَرُ﴾ على الابتداء، وجملة ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ خبره[٦٧]. ويرى الفراء: أن قوله: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ برفع ﴿وَالْقَمَرُ﴾ أعجب إليه من نصبه، لأن الله تعالى قال: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ﴾ ثم جعل القمر، والشمس متبعين الليل، وهما آيات مثله، ومن نصب ﴿وَالْقَمَرَ﴾ قدر فعلا أي: وقدرنا القمر منازل، كما قدر بالشمس. فرده على الهاء، أي الضمير في ﴿تَجْرِي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ﴾[٦٨] من الشمس في المعنى.[٦٩]

ويرى ابن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠هـ): أن من رفع ﴿وَالْقَمَرُ﴾ رفعه على الابتداء، وجعل خبره، ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾، والهاء ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به، ومن نصب قوله ﴿وَالْقَمَرَ﴾: فعلى تقدير: قدرنا. قال الشاعر:

والذّئب أَخْشاهُ إنْ مررتُ به وحْدي وأَخْشَي الرياح والْمطَرا[٧٠]

قال أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "الرفع على قوله: وآية لهم القمر قدّرناه منازل، مثل قوله: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾[٧١] ومن نصب فقد حمله سيبويه على: زيدا ضربته، قال: وهو عربي، ويجوز في نصبه وجه آخر، وهو أن تحمله على (نسلخ) الذي هو خبر المبتدأ."[٧٢] ويرى الطبري في تفسيره: أن القراءة برفع ﴿وَالْقَمَرُ﴾

لأنها معطوفة على ﴿وَالشَّمْسُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ﴾(٧٣)، وحيث عطفت ﴿وَالشَّمْسُ﴾ على ﴿اللَّيْلُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾، فأتبع القمر الشمس في الإعراب أيضا، لأنه من الآيات، كما أن الشمس والليل آيتان، ويكون تأويل الكلام على قراءة رفع ﴿وَالْقَمَرُ﴾: وآية لهم القمر قدرناه منازل. أما قراءة ﴿وَالْقَمَرَ﴾ بالنصب فالمعنى: وقدرنا القمر منازل، والقراءتان صحيحتا المعنى ومشهورتان، فإذا قرأ بهما القارئ فقد أصاب(٧٤). والقراءتان صحيحتان، تبينان عظم قدرة الله تعالى في خلق القمر، فنوره ليس ثابتا على قدر واحد، إنما يزيد وينقص حسب قربه وبعده عن الشمس؛ لأنه ستمد ضوءه من أشعة الشمس، فمن قرأ ﴿وَالْقَمَرُ﴾ بالرفع أعربها مبتدأ، أي والقمر قدرناه ومن قرأ بنصب ﴿وَالْقَمَرَ﴾ يكون قد قدَّر فعلا، يفسره المذكور، والتقدير: قدرنا القمر قدرناه منازل.

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(٧٥) اختلفوا في نصب الراء ورفعها من قوله ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾: فقرأ أبو عمرو وحده: بنصب ﴿وَالْبَحْرَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ بالرفع(٧٦). فمن نصب ﴿وَالْبَحْرَ﴾، عطفه على اسم ﴿أَنَّ﴾ ﴿مَا﴾ ويكون المعنى: ولو أن ما في الأرض... ولو أن البحر، أما من رفع فقرأ ﴿وَالْبَحْرُ﴾ جعل الواو فيه، واو الحال، أي: والبحر هذه حاله، فيكون مبتدأ، وخبره ﴿يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾، وهذا وجه حسن(٧٧).

قال أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "فأما انتصاب البحر من قوله سبحانه: ﴿وَالْبَحْرَ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ فلأنه معطوف على اسم ﴿أَنَّ﴾، وهو ﴿مَا فِي الْأَرْضِ﴾ فـ ﴿مَا﴾ اسم ﴿أَنَّ﴾، وأقلام خبرها، من رفع فقال: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ استأنف كأنّه قال: والبحر هذه حاله"(٧٨) والقراءتان تدلان على علم الله ـ سبحانه وتعالى ـ لمحيط بكل شيء، وأن كلماته سبحانه لا تنفد، ولا تنتهي، حتى لو قدر ذلك بسبعة أبحر على امتدادها واتساعها، فكلمات الله لا تنفد.

المبحث السادس:
التوجيه النحوي لاسم الفاعل والصفة المشبهة

- **قوله تعالى:** ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾(٧٩)

اختلفوا في قراءة في قوله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ بالكسر، وقرأ نافع وابن عامر ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ بالرفع، وقرأ حمزة والكسائي (علّام الْغيب) بلام مشددة مفتوحة قبل ألف، وبكسر الميم، على وزن فَعَّال(٨٠). فمن قرأ ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ بالكسر على وزن (فاعل) حيث كثر استعماله في الصفات؛ إلا أنه جر على النعت لله عز وجل، ومن قرأ (علّام الْغيب) بلام مشددة مفتوحة قبل ألف، وبكسر الميم، على وزن (فَعَّال): أعربه صفة، لـ﴿رَبِّي﴾ أو بدلا منه، أو صفة ﴿لله﴾ في قوله في بداية السورة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.(٨١)

ومن قرأ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ رفعه على الاستئناف، ويكون معناه: (عالم الغيب لا يعزب عنه مثقالُ ذرة) وجملة ﴿لَا يَعْزُبُ﴾ خبر الابتداء، حيث أنه يجوز لكل صفة أن تتعرف بالإضافة، إلا الصفة المشبهة ويجوز الرفع على المدح ﴿لله﴾، أي: هو عالم الغيب، ومن قرأ (علّام الْغيب) بلام مشددة مفتوحة قبل ألف، وبكسر الميم، فهو على وزن (فَعَّال): صيغة مبالغة في صفة الله ـ سبحانه وتعالى ـ يعلم الغيب، ومن صفات الله العليم، و العالم، والعلّام(٨٢). ومن قرأ ﴿عَلَّامِ الْغَيْبِ﴾ بلام مشددة مفتوحة قبل ألف، وبكسر الميم: أعربه نعتا لـ ﴿رَبِّي﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَلَّامِ الْغَيْبِ﴾؛ لأن ﴿بَلَى﴾ صلة للقسم، و ﴿رَبِّي﴾ جرَّ بواو القسم.

أما (علّام) صفة مشبهة على وزن (فَعَّال) فهي أبلغ في المدح من (عليم) و(عالم)؛ لأن فعْلَ (فَعَّال) يدل على الدوام والتكثير، وأما ما جاء على وزن (فَعَّال) في الصفة، فيدل على المبالغة كقوله: (حلاق، وجزار) تقول: فلان بالخيرات سبَّاق، واحتجا بما روى ابن مجاهد عن

محمد بن هارون عن يحيى بن زياد قال: "في حرف ابن مسعود (عَلاَّم الْغَيْب)، واحتجا أيضا بما ورد في آخر السورة ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾(٨٣).

أما من قرأ: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾، وموضع آخر السورة ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ مضافا إلى الجمع؛ فشددت للترديد والتكثير. كقول العرب: أغلقت الباب بالتخفيف، فإذا جمعوا قالوا: غَلَّقت الأبواب، وذَبَّحت الجمال، قالوا: والاختيار ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ كقول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾(٨٤)، وقوله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٨٥). أما من قرأ: برفع ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ على المدح، فعلى الابتداء والخبر أي: هو عالم الغيب. كقول العرب: رجل عالم وإذا أكثروا في مدحه قالوا: (عليم)، فإذا بالغوا في وصفه قالوا: (علاّم، وعلاّمة).(٨٦)

قال أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت: ٣٧٧هـ): "الجر في ﴿عَالِمِ﴾ على اتباعه المجرور ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾(٨٧) ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾. وأما الرفع، فيجوز أن يكون ﴿عَالِمُ﴾ خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هو عالم الغيب. ويجوز عند من رفع أن يكون ابتداء وخبره ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾، و ﴿عَلَّام الْغَيْبِ﴾ في اتباعه ما قبله. مثل: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾، وعلّام أبلغ، وحجة عالم الغيب قوله: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾".(٨٨)

وبالنظر في القراءات، يتضح أن قراءة الرفع لقوله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾: على أنها خبر ثان عن ضمير الجلالة في قوله ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾(٨٩)، وفي قراءة ﴿عَالِمِ الغيب﴾ بالجر تكون صفة لـ ﴿رَبِّي﴾، وقد اقتضت مناسبة تحقيق إتيان الساعة ذكره؛ لأن أحوالها ووقتها من الغيبيات التي لا يعلمها أحد من الناس، أما قراءة (عَلاَّم) بالجر، بصيغة المبالغة على النعت، فلأنها أبلغ في المدح، أي: الله ـ سبحانه وتعالى ـ علام الذي يغيب عن خلقه.(٩٠)

- **قوله تعالى:** ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾(٩١)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ بالخفض وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ بالرفع[٩٢]. قال أبو منصور الأزهري: من قرأ ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ بالكسر، رده على قوله: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ ... ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾[٩٣] ومن قرأ ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ فهو استئناف. والدليل على ذلك دخول الفاء في قوله: ﴿فَتَعَالَى﴾ الله كأنه أراد: هو عالم الغيب والشهادة فتعالى[٩٤].

قال ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) "وقرا الباقون ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ﴾ بالرفع على الاستئناف، لأن بعد تمام أية" وشبيه بهذا ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ﴿اللَّهُ﴾[٩٥] و﴿اللَّهِ﴾ كذلك ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾[٩٦] ﴿عَالِمُ﴾ و﴿عَالِمِ﴾.[٩٧]

قال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) "الجر أجود ليكون الكلام من وجه واحد، وأما الرفع فعلى أن يكون خبر ابتداء محذوف قال: ويقوي ذلك أن الكلام الأول قد انقطع".[٩٨]

وقال مكي القيسي (ت: ٤٣٧هـ): "قوله: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ قرأه أبو بكر ونافع وحمزة والكسائي بالرفع في ﴿عَالِمُ﴾ جعلوه خبر ابتداء محذوف، وفيه معنى التأكيد، أي: هو عالم، وخفضه الباقون، جعلوه نعتا لله في قوله: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ وهو الاختيار، ليتصل بعض الكلام ببعض، ويكون كله جملة واحدة[٩٩]. والقراءتان بالرفع أو الخفض صحيحتان، إلا أن قراءة الجر أجود ليكون الكلام جملة واحدة. متصلة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين، وبعد: فهذا ختام البحث، وقد توصل الباحث إلى بعض النتائج والتوصيات.

أولا: أهم النتائج:

١- إن القراءات القرآنية أصل في وضع القاعدة النحوية، وليست فرعا.

٢- استخدام الأسماء في الجملة أقوى من الأفعال؛ لذا كان توجيه القراءة بالاسم مقدما على الفعل.

٣- إذا جاء اسم ليس وخبرها معرفتين تكافئا في كون أحدهما اسما، والآخر خبرا، كما تتكافأ النكرتان، والأصل في كان أن تكون ناقصة لها اسم ترفعه وخبر تنصبه، ونقصانها مقدم في توجيه القراءة على تمامها، لأنه معلوم أن ترجيح الأصل أولى من الذهاب إلى الفرع.

٤- (كل) علامة من علامات الاسم، وهي بمنزلة (أجمعين) لعمومها، لكن (كل) كسائر الأسماء تقع فاعلة، أو مفعولة، أو مجرورة، أما (أجمعون) فلا تكون في شيء من ذلك.

٥- المعرفة فرع عن النكرة التي هي أصل، فالنكرة لا تحتاج في الدلالة عليها إلى قرينه.

٦- ظهرت قوة شخصية الفارسي في كتابه الحجة في علل القراءات السبع للفارسي، فكانت تحليلاته دقيقة، وأفكاره متنوعة، وكثيرا ما تكون متزاحمة حين يفسح لها، ويطلق عنانها، فتفيد المتخصصين، ويصعب استيعابها، وترتيب أفكارها عند غير المتخصصين.

ثانيا: أهم التوصيات:

١- الاهتمام بجانب التلقي للقراءات القرآنية مباشرة من العلماء المعتمدين في مجال القراءات، المتصل سندهم بالنبي ﷺ.

٢- الاهتمام بإبراز دور علماء النحو في توجيه القراءات القرآنية.

٣- تدريس نماذج للقراءات القرآنية، مع مناهج القرآن الكريم المقررة على طلاب الأزهر الشريف.

٤- الإشارة -كلما أمكن- إلى أمثلة من القراءات القرآنية الواردة في القاعدة النحوية، متواترة، أو شاذة.

٥- العمل على جمع وتلخيص التوجيهات الواردة للقراءات القرآنية في كتب علماء التوجيه؛ ليسهل على الناس معرفة هذه التوجيهات دون إطالة، أو حشو.

٦- العمل على تصنيف التوجيهات للقراءات القرآنية في موسوعة واحدة شاملة، بحيث يجمع هذا العمل جهود علماء القراءات في التوجيه النحوي، والصرفي، والصوتي، والبلاغي، وغيرها.

٧- إنشاء أقسام تدرس القراءات القرآنية في كليات اللغة العربية، وربطها بعلوم اللغة العربية.

ثامنا: مواصلة دراسة القراءات القرآنية، فمازالت تحتاج إلى إخراج دررها، ونشر عبيرها.

الهوامش والتعليقات

١) سورة هود: الآية: ٣.

٢) سورة إبراهيم الآية: ١.

٣) أخرجه الحاكم رقم (٢٠٤٠)، والبيهقي في: (شعب الإيمان) رقم (١٩٣٣)، وابن شاهين في: (الترغيب في فضائل الأعمال) رقم (٢٠٢).

٤) فسا: بالفتح والقصر كلمة عجمية، وهي: مدينة بفارس، وهي مدينة قديمة، وإليها ينسب أبو علي الفارسي الفسوي. ينظر: معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت، سنة (١٣٩٧هـ- ١٩٩٣م)، الجزء الرابع ص٢٦١، ٢٦٢.

٥) الأعلام للزركلي، الجزء الأول ص٤٠. وينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، الجزء الأول ص٤٩.

٦) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، ص ٢٠٧، ٢٠٨

٧) المرجع السابق، ص٢٦٣.

٨) معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس الجزء الخامس ص ٩٦.

٩) أبو علي الفارسي لعبد الفتاح إسماعيل شلبي، ص ١٢٢.

١٠) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، الجزء الأول ص ١٢٨.

١١) سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي، الجزء السابع عشر، ص١٧، ١٨، وينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي، الجزء الأول ص ٢٥٩.

١٢) معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس الجزء الثاني ص٦٥٦.

١٣) الأعلام للزركلي، الجزء الخامس ص١٧٩.

١٤) معجم الأدباء لياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، الجزء الثاني ص ٤١٤.

١٥) سورة البقرة، الآية:١، ٢.

١٦) الحجة في علل القراءات السبع لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الأول، ص٨٣.

١٧) الفاتحة: الآية ٤.

١٨) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص١٠٤.

١٩) سورة آل عمران الآية: ٢٦.

٢٠) سورة طه الآية: ١١٤.

٢١) سورة المؤمنون الآية: ١١٦.

٢٢) سورة الناس الآية: ٢.

٢٣) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، الجزء الأول، ص ٣٦٣، ٣٦٤. وتفسير الفخر الرازي، محمد الرازي، الجزء الأول، ص ١٤٦.

٢٤) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الأول، ص ١٠٦- ١٠٩ باختصار.

٢٥) سورة غافر: الآية ١٦.

٢٦) سورة آل عمران: الآية ٢٦.

٢٧) حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، ص ٧٩.

٢٨) سورة آل عمران: الآية: ٢٦.

٢٩) سورة الحشر: الآية: ٢٣.

٣٠) سورة طه الآية: ١١٤.

٣١) سورة الناس الآية: ٢.

٣٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها لأبي محمد بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، الجزء الأول، ص ٢٩.

٣٣) سورة النمل: الآية ٨١.

٣٤) سورة الروم: الآية ٥٣.

٣٥) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص ٤٨٦. وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني، ص ٣٣٩. والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: خلف حمود، ص ٤٦١.

٣٦) سورة الروم: الآية ٥٣.

٣٧) معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض حمد القوزي، الجزء الثاني، ص ٢٤٦. وإعراب القراءات السبع، وعللها، ابن خالويه، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، الجزء الثاني، ص ١٦٣، ١٦٤.

٣٨) سورة يونس: الآية ٤٣.

٣٩) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الرابع، ص ١٢٠.

٤٠) سورة النمل: الآية ٨٠.

٤١) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور الجزء العشرون، ص ٣٦.

٤٢) سورة البقرة: الآية: ١٧٧.

٤٣) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص ١٧٥، وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني ص٢٢٦.

٤٤) معاني القراءات، لأبي منصور الأزهرى، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض حمد القوزي، الجزء الأول ص ١٩١.

٤٥) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الثاني، ص ١٠٢.

٤٦) الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها لأبي محمد بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، الجزء الأول، ص ٢٨٠.

٤٧) تفسير التحرير والتنوير، لابن عاشور، الجزء الثاني ص ١٢٩.

٤٨) سورة البقرة: الآية: ٢٨٢.

٤٩) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص١٩٤، النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني ص ٢٣٧.

٥٠) سورة البقرة: الآية ٢٨٠. وينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق: محمد أحمد الدالي، الجزء الأول، ص ٣١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها، ابن خالويه، الجزء الأول ص ١٠٥.

٥١) معاني القراءات، لأبي منصور الأزهرى، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض حمد القوزي، الجزء الأول ص ٢٣٥. وحجة القراءات، ابن زنجلة تحقيق: سعيد الأفغاني، ص١٥٢.

٥٢) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الثاني، ص٢٨٢،٢٣١.

٥٣) سورة النساء: الآية ٢٩.

٥٤) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص ٢٣١. وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني، ص ٢٤٩.

٥٥) معاني القراءات، لأبي منصور الأزهرى، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض حمد القوزي، الجزء الأول ص ٣٠٤. وحجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ص٢٠٠.

٥٦) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الثاني، ص ٣٥٩.

٥٧) سورة آل عمران الآية: ١٥٤.

٥٨) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص ٢١٧. وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني، ص ٢٤٢.

٥٩) معاني القراءات، لأبي منصور الأزهرى، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض حمد القوزي، الجزء الأول ص ٢٧٧. وإعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، الجزء الأول، ص٢٢٩. وينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، ص ١٧٨.والموضح في وجوه القراءات، وعللها، نصر بن علي بن محمد بن أبي مريم، الجزء الأول، ص ٣٨٨.

٦٠) سورة مريم الآية: ٩٥.

٦١) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الثاني، ص ٣١٢.

٦٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها، لأبي محمد بن أبي طالب القيسي، الجزء الأول ص ٣٦١.

٦٣) تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء السادس، ص ١٦٧.

٦٤) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الجزء الرابع، ص ١٣٤.

٦٥) سورة يس الآية: ٣٩.

٦٦) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص ٥٤٠. وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني، ص ٣٥٣. والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: خلف حمود، ص ٤٨٧.

٦٧) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، الجزء الثاني، ص ٤٠٠، ٤٠١.، وينظر: معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض بن حمد القوزي، الجزء الثاني، ص ٣٠٧.

٦٨) سورة يس الآية: ٣٨.

٦٩) معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، تحقيق: محمد علي النجار، الجزء الثاني، ص ٣٨٤.

٧٠) الشاهد في قول الشاعر: (والذّئب أَخشاه)، حيث نصب الذئب بفعل مقدر يفسره المذكور، والتقدير: أخشى الذئب أخشاه. والبيت للربيع بن ضبع الفزاري، ورد في شواهد الكتاب، كان من المعمرين، وقيل عاش ثلاثمائة وأربعين سنة، وقبله قوله: أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلَ السِّلَاحَ وَلَا أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا. ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان بن العثيمين، الجزء الثاني، ص ٢٣٢.

٧١) سورة يس الآية: ٣٧.

٧٢) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الرابع، ص ٢١٠.

٧٣) سورة يس الآية: ٣٨.

٧٤) تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء التاسع عشر، ص ٤٣٦.

٧٥) سورة لقمان: الآية ٢٧.

٧٦) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص ٥١٣. و وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني، ص ٣٤٧. والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: خلف حمود، ص ٤٧٤.

٧٧) معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض بن حمد القوزي، الجزء الثاني ص ٢٧٢. و وينظر: إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، الجزء الثاني، ص ٣٦٤.

٧٨) الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الرابع، ص ١٦٣.

٧٩) سورة سبأ: الآية ٣.

٨٠) كتاب السبعة في القراءات، لأبي بكر بن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، ص ٥٢٦. و وينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني، ص ٣٤٩. والتيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: خلف حمود، ص ٤٧٩.

٨١) سورة سبأ: الآية ١.

٨٢) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، الجزء الثاني، ص ٣٨١. وينظر: معاني القراءات، لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض بن حمد القوزي، الجزء الثاني، ص ٢٨٧. والكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها لأبي محمد بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، الجزء الثاني، ص ٢٠١.

٨٣) سورة سبأ: الآية ٤٨.

٨٤) سورة المؤمنون: الآية ١.

٨٥) سورة المؤمنون: الآية ٩٢.

٨٦) إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان بن العثيمين، الجزء الثاني، ص ٢٠٨. وينظر: حجة القراءات، لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، ص ٥٨٢.

٨٧) سورة سبأ: الآية ١.

٨٨) سورة التغابن: الآية ١٨. وينظر: الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، الجزء الرابع، ص ١٨٢.

٨٩) سورة سبأ: الآية ١.

٩٠) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور الجزء الثاني والعشرون، ص ١٤٠. و وينظر: تفسير الطبري، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الجزء التاسع عشر، ص ٢١٠.

٩١) سورة المؤمنون الآية: ٩٢.

٩٢) كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص ٤٤٧، وينظر النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، الجزء الثاني، ص ٣٢٩.

٩٣) سورة المؤمنون الآية: ٩١.

٩٤) معاني القراءات وعللها، لأبي منصور الأزهري، الجزء الثاني، ص ١٩٥.

٩٥) سورة إبراهيم الآيتان (١، ٢).

٩٦) سورة المؤمنون الآية: ٩١.

٩٧) إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه، الجزء الثاني ص٩٤.

٩٨) الحجة في علل القراءت السبع، لأبي علي الفارسي، الجزء الرابع، ص (٣٥).

٩٩) الكشف عن وجوه القراءات السبع، لمكي القيسي، الجزء الثاني، ص ١٣١.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد البنا، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة، (١٩٨٧م).

٢- إعراب القراءات السبع وعللها، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي الشافعي تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٢م).

٣- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، الطبعة السابعة، سنة (١٩٨٦م).

٤- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: محمد المصري، الطبعة الأولى، سنة (٢٠٠٠م).

٥- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، الدار التونسية للنشر- تونس، سنة (١٩٨٤م).

٦- تفسير الطبرى، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، بالجيزة، الطبعة الأولى، (٢٠٠٨م).

٧- تفسير الفخر الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الشهير بخطيب الري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة (١٩٨١م).

٨- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي، تحقيق: خلف بن حمود بن سالم، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – السعودية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

٩– الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وآخران، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (٢٠٠٧م).

١٠– حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة (١٩٩٧م).

١١– سير أعلام النبلاء، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان، سنة (٢٠٠٤م).

١٢– أبو علي الفارسي، حياته، ومكانته بين أئمة التفسير العربية، وآثاره في القراءات والنحو، عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المطبوعات الحديثة، جدة بالسعودية، الطبعة الثالثة، سنة (١٩٨٩م).

١٣– غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، تحقيق: ج برجستر اسر، الطبعة الأولى، (٢٠٠٦م).

١٤– كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، سنة (١٩٧٢م).

١٥– الكشف عن وجوه القراءات السبع، وعللها، وحججها، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة(١٩٨٤م).

١٦– كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، أبو الحسن علي بن الحسين الأصبهاني الباقولي، تحقيق: محمد أحمد الدالي، للباقولي، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية بدمشق، سنة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

١٧– معاني القراءات، لأبي منصور الأزهرى محمد بن أحمد، تحقيق: عيد مصطفى درويش، وعوض حمد القوزي، مطابع دار المعارف بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩١م).

١٨– معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، دار الكتب، مصر، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٥م).

١٩– معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، دار صادر، بيروت، سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٩٣م).

٢٠– مفاتيح الأغاني في القراءات والمعاني، لأبي العلاء الكرماني، تحقيق عبد الكريم مصطفى مدلج، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (٢٠٠١م).

٢١– الموضح في وجوه القراءات، وعللها، نصر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي، المعروف بابن أبي مريم، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٣م).

٢٢– النشر في القراءات العشر، الحافظ أبو الخير، كحمد بن محمد الدمشقي، الشهير بابن الجزري، مراجعة: علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. سنة (١٤٢٧م).

٢٣– وفيات الأعيان وأبناء أيام الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت لبنان، سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).